



لأن المعرفة تسبق الرأي

نشرة رقم 46 - نوفمبر 2023

ثمن الحروب:

نزوح وقتل يصنعهما الأغنياء ويكتوي بنارهما الفقراء

فقراء إفريقيا وآسيا : 72% من الوفيات
فقراء جنوب الصحراء الكبرى: 37% من النازحين
الضحايا: 42.5% شباب و 57% أطفال وكبار سن

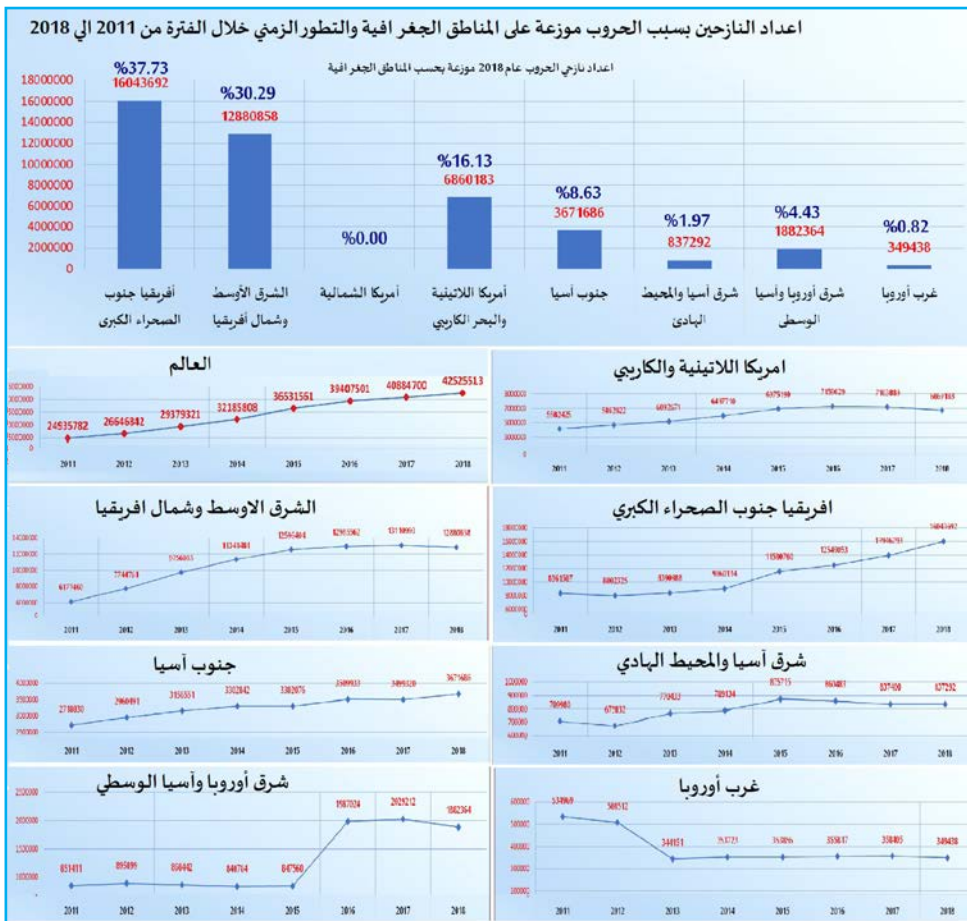




جمال محمد غيطاس

42.5 مليون نازح بسبب الحروب 37% منهم بإفريقيا جنوب الصحراء

وفقاً لقاعدة بيانات موقع ”العالم بالبيانات – ورلد إن داتا“، فإنه خلال ثماني سنوات فقط، ارتفعت أعداد النازحين بسبب الحروب بنحو 41% تقريباً بعدما قفزت من حوالي 25 مليون نازح في العام 2011، إلى نحو 42.5 مليون نازح في العام 2018، دفعتهم الحروب إلى ترك أماكن معيشتهم، وحولتهم لنازحين إما داخل أوطانهم أو خارجها، ووفقاً لقاعدة بيانات البنك الدولي، فإن عدد سكان العالم في العام 2018 بلغ حوالي 7.63 مليار نسمة، أي أنه بحلول عام 2018 كانت الحروب قد حولت نحو 0.006% من سكان العالم إلى نازحين، ودفعت بهم من أماكن معيشتهم إلى أماكن أخرى، ما يجعل قضية نازحو الحروب أحد أبرز التحديات الإنسانية التي تواجه العالم في العقود الأخيرة، ومن أكبر الأثمان الباهظة التي يدفعها الملايين من الأبرياء والمدنيين حول العالم بسبب الحروب.



قام مركز جوسور بتجميع الكثير من البيانات المتاحة حول النزوح القسري الناجم عن الحروب عالمياً، وكانت أقرب البيانات من حيث التكاملية والشمول، تلك التي أتاحها موقع ”ورلد إن داتا“ وعرضت توزيع نازحي الحروب خلال سلسلة زمنية طولها 8 أعوام، تغطي الفترة من 2011 إلى 2018، بلغ إجمالي عدد النازحين بسبب الحروب خلالها نحو 17 ونصف مليون نازح، هو الفارق بين إجمالي عدد النازحين في عام 2011، وإجمالي عددهم في العام 2018.

بتحليل وفهرسة البيانات وفقاً للمعيار الزمني، تبين أن أعداد النازحين بسبب الحروب اتخذت مساراً تصاعدياً بصورة مضطربة خلال هذه الفترة، ولم تشهد أية تراجع على الإطلاق، فقد بدأت في العام 2011 بما يناهز 25 مليون نازح، أو تحديداً 24 مليوناً و935 ألفاً و782 نازح، ثم تصاعدت إلى نحو 26.6 مليوناً في العام 2012، ثم إلى 29.3 مليوناً في العام 2013، ثم إلى 32.1 مليوناً في العام 2014، ثم إلى 36.5 مليوناً في العام 2015، ثم إلى 39.4 مليوناً في العام 2016، ثم إلى 40.8 مليوناً في العام 2017، ثم إلى 42.5 مليوناً في العام 2018.

تعني هذه الأرقام أن أعداد النازحين سجلت نمواً سنوياً قدره 6.4% في العام 2012، ثم 9.3% في العام 2013، ثم 8.7% في 2014، و11.9% في 2015، و7.3% في 2016، و3.6% في 2017، و3.9% في 2018، بمتوسط نمو سنوي عام قدره 7.3%، وعند مقارنة سنة الأساس وهي العام 2011 بالسنة الأخيرة في الرصد وهي 2018، سنجد أن أعداد النازحين قد ارتفعت بمقدار 17 مليوناً و589 ألفاً و731 نازحاً، ما يعني أن عدد النازحين قد حقق نمواً قدره 41.4% في 2018 مقارنة بـ 2011.

على المستوي الجغرافي، تبين أن ما يزيد على ثلثي النازحين بسبب الحروب يوجدون في الشرق الأوسط وإفريقيا بالشمال وجنوب الصحراء الكبرى، فيما يتركز النصف الأول من الثلث المتبقي في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، والنصف الثاني من الثلث المتبقي في جنوب آسيا وشرق آسيا والمحيط الهادئ وشرق أوروبا وآسيا الوسطى وغرب أوروبا.

وبالأرقام تضم منطقة إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ما يزيد قليلاً على 16 مليون نازح بسبب الحروب بنسبة 37.73% من الإجمالي، وتقل عنها منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قليلاً إذ بلغ النازحين بها نحو 12.8 مليون نازح، بنسبة 30.29%، أما منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي فتضم نحو 6.8 مليون نازح بنسبة 16.13%، وجنوب آسيا ما يزيد قليلاً على 3.6 مليوناً بنسبة 8.63%، وشرق آسيا والمحيط الهادئ 837292 نازح بنسبة 1.97%، وشرق أوروبا وآسيا الوسطى ما يزيد قليلاً على 1.8 مليون نازح يمثلون 4.43%، وغرب أوروبا 349438 نازح يمثلون 0.82%، فيما تخطو أمريكا الشمالية من نازحي الحروب.

لو نظرنا للظاهرة بمنظور ثنائي يتناول التطور الزمني والتوزيع الجغرافي معاً، سيكتشف لنا أن

شلالات دم وآلام اغتراب وافتراق

تقع الحروب، فتتدفق شلالات الدم من المتوفين والجرحى والمصابين، وتتدفق موجات عاتية من الآلام الاغتراب والافتراق بين النازحين ومن يصبحون فجأة بلا مأوى، في ظل الحروب المشتعلة في أوكرانيا واليمن وسوريا وغزة والسودان والعديد من مناطق العالم الأخرى، يحاول مركز جوسور التركيز في نشرته هذا

الشهر على لقاء الضوء على الثمن الإنساني للحرب، متمثلاً في حالات الوفيات والنزوح، فيخصص تقريراً عن التوزيع الجغرافي والتطور الزمني لأعداد الوفيات، وتقرير آخر عن التوزيع الجغرافي والتطور الزمني لحالات النزوح، وثالث عن توزيع الوفيات على الشرائح العمرية المختلفة، واستند جوسور في هذه التقارير على بيانات مستقاة من قاعدة بيانات الوفيات التابعة لمنظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة

<https://platform.who.int/mortality>

وقاعدة بيانات موقع (العالم بالبيانات

<https://ourworldindata.org>

والملمح الرئيس الذي أمكن الخروج به من هذه البيانات

أن الثمن الإنساني للحرب غير موزع بعدالة على بني البشر، فالبيانات أوضحت أن الوفيات

وحالات النزوح تزداد كثافة وتركزاً في المناطق والدول

النامية والأقل نمواً والأكثر فقراً، وتخف كثافتها وتركزها

بالمناطق المتقدمة والأكثر نمواً والأكثر غنى، ما يعني بعبارة

أخرى أن الأغنياء والأكثر تقدماً يصنعون أو يشاركون في صنع

الحروب أو في أحسن الأحوال يتفرجون عليها، بينما يكتوي

بنارها الفقراء والأكثر تخلفاً وأقل نمواً

والمسلمون هم الأكثر تضرراً من هذه الظاهرة، حيث سجلت أعلى معدلات الوفيات والنزوح في دولهم، خاصة في سوريا واليمن وغزة

والسودان والعديد من مناطق العالم الأخرى، ما يجعل قضية نازحو الحروب أحد أبرز التحديات الإنسانية التي تواجه العالم في العقود الأخيرة، ومن أكبر الأثمان الباهظة التي يدفعها الملايين من الأبرياء والمدنيين حول العالم بسبب الحروب.

لن نغفل عن أن هذه الظاهرة ليست وليدة الحروب، بل هي نتاج نظام عالمي قائم على الاستغلال والظلم، وهو النظام الذي يجب أن نعمل على تغييره.

847560 إلى 1987024 نازحاً. إلى جانب هذه الأرقام تذكر بعض المصادر الأخرى بيانات ترصد المزيد من جوانب وأبعاد الظاهرة، فتقرير مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الصادر عام 2020 فإن يقدر عدد الأطفال النازحين بسبب الحروب ممن هم دون سن 18 عاماً بنحو 30 مليون شخص، أي أكثر من نصف إجمالي عدد النازحين، ويشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً نحو 23% من النازحين، ومن حيث المستوي التعليمي فإن نحو 31% من النازحين هم أميون، أي غير قادرين على القراءة والكتابة، وحوالي 77% من الأطفال النازحين في سن المدرسة الابتدائية لديهم فرصة للالتحاق بالمدرسة، وتتناقص هذه النسبة إلى 31% فقط لمن هم في سن المدرسة الثانوية. نخرج من هذه الأرقام بأن أزمة النازحين بسبب الحروب تتفاقم بوتيرة متسارعة، مسببة معاناة ومشكلات معيشية خانقة لأعداد من البشر تتزايد بصورة مقلقة، ويجب على المجتمع الدولي تكثيف جهوده لتوفير الدعم والحماية اللازمين للنازحين بسبب الحروب، والعمل على إيجاد حلول سياسية للنزاعات المسلحة التي تسببت في تهجيرهم.

منطقتي إفريقيا جنوب الصحراء والشرق الأوسط وشمال إفريقيا هما من تقودان التصاعد في أعداد النازحين أكثر من غيرهما، ففي منطقة إفريقيا جنوب الصحراء يتصاعد منحني النمو في الأعداد بصورة هي الأكبر من نوعها على مستوي العالم، ولا يشهد أية تراجع أو حالات هدوء في أي سنة من السنوات، ويتخذ المنحني النمط نفسه إلى حد كبير في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وإن كان يميل للانخفاض قليلاً في عامي 2017 و2018. في مناطق أمريكا اللاتينية وشرق آسيا والمحيط الهادئ وجنوب آسيا يبدو التصاعد في الأعداد هادئاً مستقراً بعيداً عن القفزات، فيما شهدت منطقة غرب أوروبا ومنطقة شرق أوروبا وآسيا الوسطى أعلى مستوى من القفزات والتراجعات في أعداد النازحين صعوداً وهبوطاً، حيث شهدت أعداد النازحين بغرب أوروبا هبوطاً ملحوظاً وكبيراً في العام 2012 ثم شهدت حالة مستقرة أقرب إلى الثبات بعد ذلك، بينما شهدت منطقة شرق أوروبا وآسيا الوسطى وضعية معاكسة تقريباً، حيث ظلت الأعداد مستقرة شبيهة ثابتة من العام 2011 إلى 2015، ثم قفزت في 2016 قفزة هائلة جعلتها ترتفع بمقدار الضعف تقريباً، من



محمود سلامة الشريف

أعمار المتوفين: 120 ألف شاب بنسبة 42.5% و89 ألفا أطفال وكبار سن يمثلون 57%

حصدت الحروب عابرة الوطنية من ناحية والأهلية من ناحية أخرى أرواح الكثير من البشر بغض النظر عن أعمارهم، كهولاً كانوا أم شباباً أم أطفالاً خُدج، إذ لم تُفرق نيران الحروب العمياء بين رُضع يستشقون أنفاسهم الأولى في الحياة، وبين شباب ياملون في مستقبل مُفعم بالحيوية والانتلاق، وبين كبار سن أقصى طموحهم أن يحيا في سلام وأمان. وبالنظر إلى أعداد وفيات الحروب الواردة في قاعدة وفيات منظمة الصحة العالمية، يتبين أن المنظمة الأممية قسمت الوفيات بحسب الشرائح العمرية إلى 19 شريحة، كل منها عبارة عن 5 سنوات متتالية بداية من الشريحة الثانية وهي من 5 إلى 9 أعوام، ثم من 10 إلى 14 عاماً وهكذا حتى الشريحة الأخيرة التي احتوت على عدد الوفيات اللذين يزيد عمرهم على 85 عاماً، أما الشريحة الأولى فقد رصدت من لقوا حتفهم في عام ميلادهم الأول حتى 4 أعوام.

أعداد المتوفين بسبب الحروب حول العالم موزعة بحسب الشرائح العمرية خلال الفترة من 1950 إلى 2021.



للذين بلغ عددهم 43 ألفاً و466 متوفياً، أي أن نسبة فئة الشباب تمثل 42.5% مقابل 57.5% لكل من فئتي الأطفال وكبار السن من إجمالي الوفيات الذين حصدت أرواحهم الحروب في الفترة التي امتدت من عام 1950 حتى 2021. تجدر الإشارة إلى أن أعداد الوفيات بسبب الحروب تفاقمت بشكل مضطرد حال غزو روسيا لأوكرانيا في عام 2022 والتي قدرت بـ 280 ألف متوفياً من الجانبين، كذلك بلغ عدد الوفيات في الحرب الدائرة حالياً في قطاع غزة بفلسطين ما يزيد على 13 ألف متوفى في 55 يوماً فقط منهم 3826 طفلاً بحسب وزارة الصحة الفلسطينية.

بيد أن الحرب العالمية الثانية لم تُك هي نهاية مطاف النزاعات المسلحة حتى بعد إنشاء منظمة الأمم المتحدة المعنية بحفظ الأمن والسلم الدوليين حسب ما ورد في الميثاق المنشئ لها، ليظل العالم مكاناً مضطرباً لا يفهم أحياناً سوى لغة البطش والتفكيك الذي لا يفرق بين طفل وعجوز فيبدي في طريقة كافة الشرائح العمرية دون تمييز. عجز المجتمع الدولي بكل موارثه ومؤسسته في 5 عقود متتالية أن يكون حائط الصد وصمام الأمان لحماية الفئات الأكثر ضعفاً من ويلات الحروب ليسقط منهم الكثير والكثير مع عدم وجود مبرر أو جدوى أو ضرورة حربية تقتضي إهدار حياة هاتين الفئتين على وجه الخصوص، وما أرقام الوفيات الناجمة عن الحروب إلا وسيلة كاشفة عن ضرورة مراجعة المجتمع الدولي لموقفه حتى يكون أكثر حرصاً على تطبيقها واتخاذ كافة السبل لحماية تلك الفئات أثناء الحروب التي لا يكون لأغلبها ناقة ولا جمل سواء في اندلاعها أو استمرارها.

السن المشار اليهما لا يزال لديهم القدرة على المشاركة وحمل السلاح في الحروب قادة كانوا أو جنوداً، بينما الأطفال الرضع والخدج الذين لم تتجاوز أعمارهم 4 سنوات ليسوا أهلاً لأي شيء سوى لتلقي حقهم في الرعاية والأمومة. وإذا قسمنا الشرائح العمرية إلى ثلاث فئات فقط، وهم أولاً أطفال من سن عام ميلادي وأحد حتى 18 سنة، ثم الشباب من سن 19 عام حتى 50 عاماً، وأخيراً كبار السن من 51 عاماً حتى ما بعد 85 عاماً، نجد أن السواد الأعظم من المتوفين بسبب الحروب كانوا من فئة الشباب الذين بلغ عددهم 120 ألفاً و860 متوفياً، ثم فئة الأطفال الذي يقدر عددهم بـ 46 ألفاً و290 متوفياً، وأخيراً فئة كبار السن

رصدت البيانات عدد الوفيات لكل فئة عمرية على حدة في العقود الخمسة الأخيرة بين عامي 1950 وحتى 2021. ويلاحظ أن الوفيات وقعت في كل الشرائح العمرية كافة دون استثناء، إذ لم تفرق آلة الحرب بين فئة عمرية وأخرى غير أن أعداد الوفيات تفاوتت وتباينت بينهم من حيث الكم. استحوذت الفئة العمرية بين عامي 20 إلى 24 على أكبر عدد وفيات بسبب الحروب والنزاعات المسلحة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، إذ بلغ عددهم 36 ألفاً و152 متوفياً، وانخفضت أعداد هذه الوفيات قليلاً في الفئة العمرية بين 25 و29 عاماً لتسجل 28 ألفاً و564 متوفياً، ثم جاءت الفئة العمرية بين سن 30 و34 في

الترتيب الثالث من حيث عدد وفيات الحروب لتسجل 20 ألفاً و660 متوفياً. في المقابل فإن أقل عدد وفيات حصده الحروب تمثل في شريحتين لكبار السن وهما أولاً الشريحة التي تتراوح بين 80 إلى 84 عاماً، ثانياً الشريحة التي يزيد العمر فيها على 85 عاماً. إلمفت للانتباه أن الشرائح العمرية التي تمثل فئة الأطفال كانت أعداد وفياتهم ليست بالقليلة مقارنة ببعض الشرائح العمرية الأخرى لاسيما الشباب وكبار السن، إذ يتبدى من خلال البيانات على سبيل المثال أن إجمالي وفيات الأطفال بين سن 1 إلى 4 سنوات بلغت 9 آلاف و492 طفلاً متوفياً في فترة الرصد، بينما كانت وفيات الشباب في الشريحة العمرية بين 45 و49 أقل بما مقداره 104 متوفياً، كذلك تجاوزت شريحة الأطفال ذاتها عدد وفيات بعض فئات كبار السن لاسيما الشريحة العمرية بين 55 إلى 59 سنة التي بلغت 7 آلاف و736 متوفياً. يدعو هذا التفاوت إلى التساؤل، إذ يفترض منطقياً أن فئتي الشباب وكبار





نهال زكي

خلال الـ 33 عاماً الأخيرة: 52% من وفيات الحروب بإفريقيا و20% بالشرق الأوسط و17% بآسيا وأوقيانوسيا

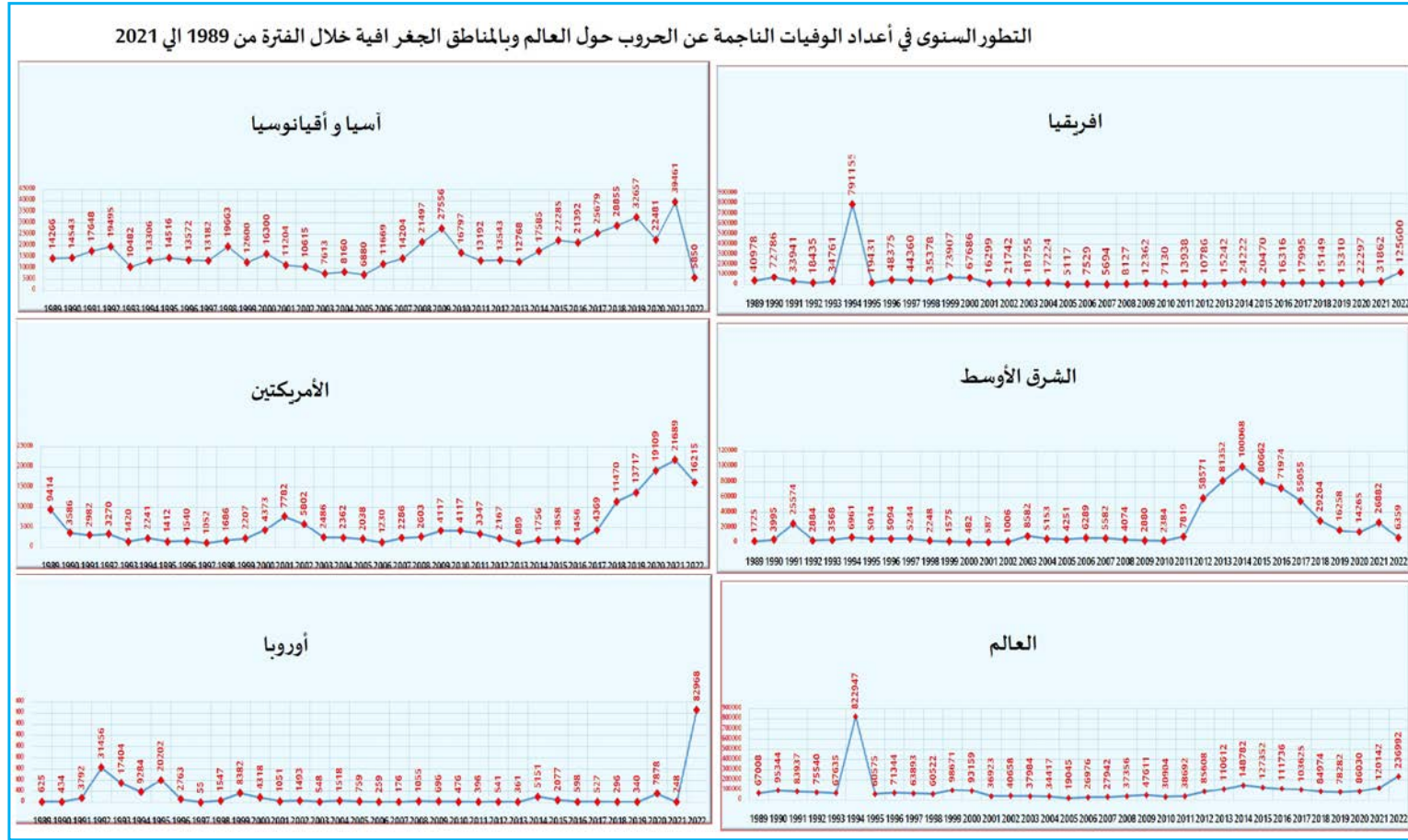
عند النظر إلى التوزيع الجغرافي لوفيات الحروب عبر الثلاثين عاماً الأخيرة، يتبين للوهلة الأولى إلى أن 52% من وفيات الحروب تقع في إفريقيا تحديداً جنوب الصحراء الكبرى، و20% منها بمنطقة الشرق الأوسط، و17% بمناطق أقل نمواً بآسيا وأوقيانوسيا، وحاصل جمع هذه الأرقام يقول أن 89% من الوفيات تتركز في هذه المناطق الأقل نمواً وأكثر فقراً، أي أن الوفيات تزداد كثافة وتركزاً في المناطق النامية والأقل نمواً والأكثر فقراً، وتخف كثافتها وتتركزها بالمناطق المتقدمة والأكثر نمواً والأكثر غنى، أو ما يعني بعبارة أخرى أن الأغنياء والأكثر تقدماً يصنعون أو يشاركون في صنع الحروب أو في أحسن الأحوال يتفرجون عليها، بينما يكتوي بنارها الفقراء والأكثر تخلفاً وأقل نمواً.

اعتمد جوسور في رصد التوزيع الجغرافي لوفيات الحروب على قاعدة مشروع "العالم بالبيانات" أو "our world in data" التي يبدو أن بياناتها تختلف اختلافاً واضحاً عن بيانات قاعدة بيانات الوفيات بمنظمة الصحة العالمية، ربما لاختلاف منهجيات التجميع والرصد والتحليل، وتقدر بيانات ورلد داتا أن وفيات الحروب خلال الأعوام الـ 33 الأخيرة، الممتدة من 1989 إلى 2022 قد تجاوزت قليلاً الـ 3 ملايين إنسان، على مستوى المناطق الجغرافية الخمس وهي بالترتيب التنازلي إفريقيا، الشرق الأوسط، آسيا وأوقيانوسيا، أوروبا، أمريكا، وبلغت الوفيات ذروتها عام 1994 الذي شهد وحده ما يقرب من 823 ألف قتيل، أي حوالي 25% من إجمالي وفيات الحروب خلال الفترة المشار إليها، فيما شكلت إفريقيا أشد المناطق كثافة وتركزاً لوفيات الحروب، حيث زاد نصيبها من الوفيات على نصف وفيات الحروب في العالم اجمع. تشير البيانات التفصيلية إلى أن إفريقيا تأتي على رأس القائمة، بوفيات بلغت 730 ألف و359 إنسان، أي 52% من إجمالي الخمس قارات، من بينهم 791 ألف و155 قتيل عام 1994 فقط، وهو ما يعادل 45% تقريباً من إجمالي القتلى في قارة إفريقيا من 1989 إلى 2022، وحوالي 96% من إجمالي ضحايا حروب العالم عام 1994. أما عام 2022 وهو الثاني من حيث عدد الضحايا على مستوى قارة إفريقيا فقد سجل 125 ألف و600 قتيل وقد شهد العديد من الصراعات السياسية الداخلية والاحتجاجات المسلحة متمثلة في الصراعات المستمرة وأعمال العنف في الكونغو الديمقراطية وتشاد وبوركينا فاسو والنيجر ومالي ونيجيريا. وبشكل عام اتسمت القارة بأنها أرض الصراعات التي لا تنتهي والمستمرة على مدار السنوات، فإن الأرقام تشير أن الصراعات منذ تسعينيات القرن الماضي طويلة ومتأججة دائماً سواء الحرب الأهلية الرواندية التي استمرت من 1990 إلى 1993 ومثلتها في جيبوتي من 1991 إلى 1994 وفي بوروندي من 1993 إلى 2005، وحركات التمرد في إثيوبيا من 1995، وحروب الكونغو منذ 1996 المستمرة حتى وقتنا هذا، والحرب الأهلية في ساحل العاج من 2002 حتى 2007، وجميعها على سبيل المثال لا الحصر.

بينما المنطقة الثانية في الترتيب وهي منطقة الشرق الأوسط، فإنها لم تتعدى نصف أعداد القتلى في إفريقيا، حيث بلغت 653 ألف و621 شخص أي حوالي 20% من إجمالي المتوفين على مستوى المناطق الجغرافية وهي المنطقة التي شهدت على مدار

أعوام -ومازال- العديد من الاضطرابات السياسية والصراعات الإقليمية والثورات المحلية خاصة خلال العشرين سنة الماضية مثل العراق وسوريا واليمن وفلسطين والسودان وليبيا والصومال. لكن عام 2012 بشكل عام كان الفارق من حيث بداية الصعود الحاد لقتلى الحروب في المنطقة، فقد قفزت الأرقام إلى 58 ألف شخص في حين كانت 7.8 ألف قتيل عام 2011 أي بزيادة قدرها 13%، تقريباً، واستمرت الزيادة في الارتفاع الحاد حتى وصلت لقمته عام 2014، ثم عادت الهبوط الضئيل عام 2015 وبلغت 80 ألف قتيل وتدرج الانخفاض حتى وصل للأعداد المألوفة في المنطقة وهي 6 آلاف عام 2022.

وقد كان أبرز عدد للضحايا في العراق عام 2010 والذي قدر بنحو 100 ألف قتيل، و2023، بالإضافة إلى 160 ألف آخرين بين عامي 2013 و2017. وتراوح عدد الضحايا في سوريا بين 700 ألف و900 ألف ما بين عامي 2011 و2017، بينما قتل خلال عام 2014 فقط نحو 76 ألف شخص. أما في اليمن فقد قتل حوالي 150 ألف شخص بين عامي 2019-2015، بإجمالي 377 ألف شخص من عام 2011 حتى عام 2021. بينما تشير الكثير من البيانات أن الحرب الأهلية في السودان أسفرت عن حوالي 2 مليون شخص بين عامي 1983 و2005. في حين أن حرب الخليج 1990-1991 خلفت ما بين 40 ألف إلى 57 ألف قتيل. جاءت بعدها منطقة آسيا وأوقيانوسيا التي سجل عدد المتوفون بها



571 ألف و516 قتيل بنسبة 17% من الإجمالي، حيث تأججت الحروب والصراعات الأثنية والعرقية خاصة تلك التي يعيشها شعب "بورما"-ميانمار حتى اليوم، والتي قدر عدد الوفيات فيها بنحو 6000 قتيل في عام واحد منذ اندلاع الحرب الأهلية في 2021، بالإضافة إلى الصراع التاريخي بين باكستان والهند، وحرب الاستقلال السلوفانية عام 1991، وجورجيا 1991-1993، وحرب الاستقلال الكرواتية ما بين 1991-1994، والصراعات الداخلية المتواصلة في أفغانستان. أما قارتي أوروبا وأمريكا فإن أعداد قتلاهما كان متقارباً وبلغ 209 ألف و600 قتيل للأولى و168 ألف تقريباً للثانية بنسب 6% و7% من الإجمالي العالمي، غير أن الفارق بينهما وما بين منطقة آسيا وأوقيانوسيا يقل بكثير من النصف، والخمس مقارنة بالشرق الأوسط وأقل من 10% مقارنة بإفريقيا. غير أنه لولا الحرب الروسية الأوكرانية لما كانت أعداد الضحايا عام 2022 في أوروبا حوالي 83 ألف قتيل، وهو العدد الأكثر بروزاً ما بين جميع السنوات، حيث لم يتعدى عدد ضحايا الصراع 31 ألف عام 1992، مروراً بحوالي 20 ألف قتيل عام 1995 وما يقرب من 8 آلاف عامي 1999 و2020 لكل منهما. وبوجه عام، حتى وإن تباينت نسب الارتفاع والهبوط في عدد ضحايا القتال في العالم، فإن الصراعات لا تنتهي ومن ثم تنبؤ دائماً عن المزيد من القتلى نتيجة الخلافات سواء الأهلية أو الدولية.